٢٧٣

د. محمد حرب

الانتاج الذرى الصينى

وصلته بمسلمى تركستان الشرقية

47
1979
26-4

المختار الاسلامى
للطباعة والنشر والتوزيع
ص . ب ١٧٠٧ القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

عيسى يوسف آلب تكين
رئيس المركز الوطني لتركستان الشرقية

عيسى يوسف الب تكين
فى لقائه مع المرشد العام للاخوان المسلمين
الأستاذ حسن الهضيبى

تركستان بلد اسلامى تحتله الصين الشعبية منذ عام ١٩٤٩ .
وللصين الشعبية عدة دوافع فى احتلالها لهذا القطر الاسلامى ، ومن هذه الدوافع العداء التقليدى القديم بين الصينيين وبين أتراك تركستان الشرقية . كما أن تركستان الشرقية من الناحية الجغرافية لها استراتيجية حساسة فهى بعيدة عن البحار المفتوحة وهى بذلك تكون حوضا مغلقا تحيطه الجبال العالية مثل الهملايا وقراقورم وقوين تون وآلتاى صايان . وهى بذلك مصانة من أى هجوم جوى وهى بذلك أيضا لا تصيبها الصواريخ الذرية .

وتركستان الشرقية ـ هذا القطر الاسلامى مهد عدة حضارات ودول اسلامية عظيمة ـ تملك أغنى وأجود أنواع اليورانيوم فى العالم . ويقدر رصيد اليورانيوم فيه باكثر من ١٢ تريليون واليورانيوم هو المادة الأساسية فى الانتاج الذرى ، واليورانيوم الذى تملكه الصين الشعبية يستخرج من ستة مناجم تقع كلها فى تركستان الشرقية .

والصواريخ الصينية ذات الرؤوس الذرية والتى تقوم الصين الشعبية بانتاجها الآن ، يتم انتاجها وتصنيعها فى المركز الذرى الموجود فى حوض لوبون وهو أيضا فى تركستان الشرقية . وفى تركستان الشرقية أيضا تنتج الصين الشعبية الصواريخ الباليستيك عابرة القارات .

يقول عالم الذرة الأمريكى رالف راب [ان عدد هذه الصواريخ التى تنتجها الصين الشعبية سيصل عام ١٩٨٠ الى الف صاروخ ، وهذا يعنى أن انتاج الصين سيفوق انتاج الولايات المتحدة الأمريكية من نفس الصواريخ وفى نفس العام أى ١٩٨٠ أكثر من خمسة أضعاف] .

فاذا ما علمنا أن تركستان الشرقية وهى مستعمرة صينية [وتسمى باللغة الصينية سينكيانج أى المستعمرة الملحقة حديثا] تملك احتياطى بترولى ضخم « يتفوق على احتياطى بترول الشرق الأوسط » ، كما تملك مناجم معدنية لا تنضب ندرك السبب فى أن الخبراء الدوليين يعتبرون أن تركستان الشرقية هى عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وقبل هذا عصب انتاجها الذرى والأساس فى انتاج القنبلة الذرية الصينية وكل الانتاج الذرى الصينى .

ولا شك ان تركستان تعتبر مركز الصناعات الحربية للصين الشعبية ، كما تعتبر هذه البلاد الاسلامية مخزنا للأسلحة الصينية .

لهذه الدوافع وغيرها تتمسك الصين الشعبية باحتلالها لهذه البلاد الاسلامية . بدأت القوات الشيوعية ـ بأمر ماوتسى تونج عام ١٩٤٩ ـ باحتلال تركستان الشرقية . فقامت القوات الصينية الشيوعية أول ما قامت بالقبض على رجال الدين ثم الزعماء الوطنيين والأغنياء المجاهدين وأعدمتهم .. ثم عمدت الى حصر ثروات شعب تركستان الشرقية من أموال وأملاك وثروات مختلفة ومنعت أفراد الشعب من بيع ممتلكاتهم دون اذن مسبق من الحكومة الصينية ثم صدرت الأوامر الى أفراد الشعب التركستانى الشرقى بايداع أرباحهم اليومية فى بنك الحكومة يوما بيوم دون احتجاز أى قدر منه ، لذلك أعطت موظفى البنوك سلطة واسعة بدخول أماكن العمل والاستيلاء بالقوة على أرباح الناس وايداعها فى البنوك بأنفسهم .

وكلفت الحكومة الصينية رسميا فردا من كل اسرة برئاسة الأسرة

ولم تراع فى ذلك التكليف ان كان هذا الرئيس كبيرا أم صغيرا رجلا أم امراة ، واسندت الى هذا الرئيس مراقبة كل فرد من افراد اسرته فى حديثه اليومى ونشاطه وأكله وقراءته ومختلف نواحى الحياة الأخرى وتقديم تقرير بذلك الى مركز الشرطة التابع له .

وكونت سلطة الاحتلال الصينية جهاز [الاستماع والتصنت] وافراد هذا الجهاز كلفوا باخبار الشرطة بمختلف الوسائل عن النشاط العام للشعب باتجاهاته وتفكيره .

وكلفت سلطة الاحتلال كل فرد من افراد شعب تركستان بتقديم تقرير خاص عن نشاطه الشخصى وعن تروته يقدمه الى مركز الشرطة التابع له مرة كل ثلاثة أيام . ومنع افراد الشعب من الانتقال من مكان الى آخر الا بتصريحين مسبقين من الجهة التابع لها وهو مركز الشرطة ، ومن مركز الشرطة الذى سينتقل اليه .

واقامت ادارة الاحتلال جهازا للجاسوسية شمل كل مناحى الحياة فى تركستان الشرقية وفرضت الرقابة على البريد .

وقامت الحكومة الصينية بتصفة العناصر الرئيسية المضادة للشيوعية وقسمتهم على الآتى :

- المعارضون للحكم الصينى واجراءاته والقائمون بالدعاية ضده .
- المحرضون على المقاومة المسلحة ضد الحكومة والحزب الشيوعى .

ـ المعارضون للحكومة فى جمعها للغلال وفى تحصيلها للضرائب وفى فرضها للقوانين الجديدة .

ـ العناصر التى يمكن أن تسبب اضرارا فى التقارب بين الشعب التركستانى وحكومة الاحتلال .

ثم دعت حكومة الصين الشيوعية الشعب التركستانى الى نبذ القومية وكان القصد من هذه الدعوة ضرب الوطنيين المحليين الذين يثورون ضد الصين الشيوعية ، صراحة فى الميادين وفى الشوارع .

وفى عام ١٩٥١ طبقت سلطة الاحتلال قانون [الاصلاح الزراعى فى تركستان الشرقية] وقالت أن هدف السلطة الصينية من هذا القانون هو (تمليك الأراضى للمعدمين والانتقام للعمال الزراعيين والفقراء من اصحاب الاراضى وتأمين كافة الامكانيات اللازمة فى هذا السبيل) .

والحقيقة التى حدثت بعد ذلك ان الصين الشعبية ما قصدت بهذا القانون الا الاستيلاء على الأراضى الزراعية الخصبة من أيدى مسلمى تركستان الشرقية وتوزيعها على الصينيين الذين استجلبوا من الصين ووطنوا فى تركستان الشرقية من مدنيين وعسكريين . وهدفت حكومة الصين الشعبية من هذا القانون أيضا ايجاد « صراع طبقى » بين الأتراك وايجاد عداء دموى بين اصحاب الأراضى . صحيح أن الصين الشعبية استطاعت فى الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٣ من استصلاح أراضى بلغت مساحتها ٢٨٫٠٠٠٫٠٠٠ م الا أنها وزعتها على المستعمرات الصينية التى انشأتها فى تركستان الشرقية وعلى الجنود الصينيين الذين اطلق عليهم [جيش الانتاج] ووطنوا فى البلاد .

وتم تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى تحت الام أفظع أنواع التعذيب الذى مارسته السلطات الصينية ضد أصحاب الأراضى ومنها عملية تسمى [الدفن الاجبارى] .

وقامت حكومة الصين بتطبيق عدة (فظائع) تحت أسماء مختلفة منها [حركة اعادة الحقوق المغتصبة] و [حركة مساندة كوريا ضد أمريكا] و (حركة الاصلاح الفكرى) وحركة (دع ألف زهرة تتفتح) وهى الحركة التى أعلنتها الحكومة لكى يعبر كل فرد عما يريد ، وعندما اختار شعب تركستان الاستقلال تحت راية الاسلام اذا بمدافع الجيش الصينى توجه اليه لتستشهد الآلاف المؤلفة منه .

كانت آخر حركات سلطة الاحتلال الشيوعية لتركستان الشرقية والمعروفة حتى الآن - اذ أن الصين تتبع سياسة تكتم أخبارها وعدم ايصالها الى العالم الخارجى - حركة الثورة الثقافية والتى كان أهم بنودها وأولها .. [القضاء على الدين] و [اعتبار الاسلام عملا خارجا على القانون] .

وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم يوالى كفاحه ضد الاحتلال الصينى الشيوعى وهو كفاح عنيف ويسقط منه آلاف الشهداء وتتكتم الحكومة الصينية على أنباء هذه الثورات التى ترفع شعار الاسلام . ويتوجه شعب تركستان الشرقية الى الشعوب الاسلامية بأمل مساندته فى كفاحه فى سبيل الاستقلال .

سياسة الصين الشعبية فى تركستان الشرقية

بعد أن اتجهت الصين الشعبية اتجاها جديدا فى سياستها الخارجية واخذت فى ايجاد علاقات طبيعية لها مع الغرب ، بدأت تدعو الصحفيين الأجانب لزيارتها ، ولقد أرادت الصين بذلك طبعا

أن تحقق بالدرجة الأولى نوعا من الدعاية لصالحها اذ أن في هذا حقيقة فائدة للحصول على معلومات جديدة عن الصين من شأنها اثارة الانتباه . وفيما يلى مقالة للصحفى آرنست كوكس ، والتى نشرته فى ٢٦ يونيو الماضى جريدة نيوزبوريخر زيتونج التى تصدر فى سويسرا اذ أوضح الصحفى كاتب هذا المقال انه عندما كان يزور الصين ، كان معهم - أى الصحفيين - أحد الصينيين مكلف بمراقبتهم فاينما كانوا يسيرون كان يتعقبهم كظلهم . وفى هذه الرحلة المقيدة الخاضعة للرقابة والمحددة نجد كاتب المقال فى عبارة من عباراته أو اثنتين يمتدح فيهما الحكومة الصينية ، وقد لزم تنبيه القارىء ليشحذ اهتمامه واليكم المقال :

تركستان الشرقية وتعرف أيضا باسم [المنطقة الأويغورية ذات الاستقلال الداخلى] تعتبر أكبر مستعمرات الصين الشعبية .. يبلغ عدد سكان هذه المستعمرة احدى عشر مليون نسمة .. تقول الاحصائيات الحكومية الصينية أن عدد سكان تركستان الشرقية يضم خمسة ملايين من الأويغور وأربعة من الصينيين وثمانمائة ألف من القوزاق ، أما الباقين فهم من الصينيين المسلمين والمغول والقيرغيز والأوزبك والتتار والقالماق كما يضم أيضا ما بين ثلاثة الاف أو أربعة الاف من الروس .

سياسة التصيين والافناء :

من الواضح الآن أن لين بياو كان يعمل لاقتناص الفرصة الكاملة لامتصاص تركستان الشرقية وهى تعتبر بشعبها فى عداد الأقليات داخل الصين ، لذلك كان لين بياو قد اتبع سياسة تصيين التركستانيين الشرقيين وتذويبهم تماما فى أطار الصينيين ومن ثم محوهم تماما .

والحقيقة أن مصالح المجتمعات المحلية غير الصينية لم تحظ بأدنى نصيب من الأهمية فيما أعده لين بياو فى لائحة الحزب عام ١٩٦٩ . أما الآن فيبدو أن مشكلة هذه المجتمعات تحتل ركنا هاما من أركان سياسة كل من [هوا ـ كو ـ بينك] و [تين شاو ـ بين] والتى تسمى سياسة (صف الوحدة) .

ومع ذلك فهناك تفرقة :

يلقن الصينيون للأجانب القادمين من الخارج دعاية صريحة تقول بأن الطوائف الأخرى لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات التى للصينيين . والمعلومات التى قدموها لنا فى تركستان الشرقية سواء فى الجهات الحكومية أو فى مجال العمل أو فى الأماكن الشعبية . كانت هذه المعلومات باللغة الأويغورية لغة تركستان الشرقية (وهى من اللغات التركية) ورغم ذلك كانت هذه الايضاحات المختلفة التى قدمت لنا كانت تترجم أولا الى اللغة الصينية ثم الى اللغة الالمانية .

ورغم معرفة الأهالى الأويغوريين باللغة الصينية بدرجة كافية الا أن ترجمة هذه المعلومات التى القيت علينا الى اللغة الصينية ومن بعد الى اللغة الالمانية ليشير فى حد ذاته الى وجود الاختلاف. وأود ان أضيف هنا الى أن أحد الصينيين كان يرافقنا منذ أن كنا فى بكين . ولم يكن يفارقنا أبدا كان لا بد أن يكون معنا أينما ذهبنا وأينما حللنا وكأننا عبيدا عنده .

تقييد الايمان الدينى :

فى هذه المنطقة التى يعيش فيها مسلمون عرفوا فى التاريخ بارتباطاتهم الوثيقة بدينهم الاسلام . نجد أن القيود قد فرضت

مخزن البترول :

تركستان الشرقية منطقة غنية بالمواد الخام ، كما يشكل زيت الأرض أى البترول اهم انتاجها والبترول الذى يستخرج فى (هوراماى) يعتمد على مؤسسات تصنيع البترول فى [أورومجى] حيث يشحن الى المدن ذات المركز التجارى بواسطة عربات تعمل دائما على طريق مرصوف مسفلت من [أورومجى] والظاهر كما نرى أن شعب تركستان الشرقية يتمتع بظروف معيشية أفضل من تلك التى للصينيين . والأبسطة والسجاجيد والجلود والأقمشة الصوفية والحريرية التى تنتج فى تركستان الشرقية يتم تصديرها بواسطة هونغ كونغ الى اليابان والبلاد الأجنبية الأخرى .

اهتمام الصين :

تحتفظ التجارة فى تركستان الشرقية بحيويتها القديمة . ان الأويغوريين وكذلك الصينيين يهتمون اهتماما خاصا بأعمال التجارة الخارجية ويرغبون فى الانفتاح على أوروبا . وفى نفس الوقت يودون احداث تطور فى الميدان السياحى . ويرغبون فى أن يجعلوا من تركستان الشرقية منطقة تعمر بالمدنية .

ان اظهار بكين لاهتمامها بتركستان الشرقية .. هذه البلاد الغنية والزراعية الخصبة أيضا التى تعمل على كفالة شعبها المضحى العامل المجد فى الميدانين الوطنى والعسكرى ، لا يعد موقف بكين أبدا موقفا يدعو الى الدهشة . فان غاية الشيوعيين الوطنيين هى تدعيم القوة العسكرية فى هذه الأراضى الزراعية وبهذا يزداد تأثيرها ومن ناحية أخرى تصل الادارة الصينية الى هدفها بأن تفيد من القوة الاقتصادية والعسكرية للمنطقة .

ان الشيوعيين الصينيين يخاطبون الشعب المحلى فى تركستان الشرقية وهم يرفعون شعار [صف الوحدة] انما يضعون نصب اعينهم الوضع الجغرافى لتركستان الشرقية وبالتالى بودون أن يجعلوا من هذه المنطقة مانعا عسكريا قويا ضد [التحريفية] يقصدون روسيا السوفياتية (١) .

احصائية

الاتحاد السوفيتى	١٩٫٠٠٠٫٠٠٠
الصين الشيوعية	٨٫٠٠٠٫٠٠٠
بلغاريا	٤٠٠٫٠٠٠
رومانيا	٢٠٠٫٠٠٠
اليونان	٢٠٠٫٠٠٠
قبرص	٤٠٫٠٠٠

◉ فى عام ١٩٣٩ ، نشرت مجلة معهد الدراسات الروسية بالولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الاحصائية وهى ضمن احصاء الأقليات الاسلامية ذات الأصل التركى . مع ملاحظة هامة أوردها حكمت اينجه فى كتابه [المناطق التركية الأسيرة] استانبول ١٩٧٧ ، وهى ان كلا من الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية يخفيان دوما العدد الحقيقى للمسلمين فى البلدين .

---

(١) أرنست كوكس ـ جريدة نيوزيوريخر زيتونج ـ سويسرا ٢٦ يوليو ١٩٧٨ .

الاقليات الاسلامية :

لقاء مع عيسى يوسف الب‌تكين
حول تركستان الشرقية
مآسى استعمار الصين الشعبية فيها
وآهمال العـالم الاسـلامى لها

تعـريف :

عيسى يوسف الب تكين كان يعمل رئيسا لوزراء تركستان الشرقية عام ١٩٤٧ . وكانت تركستان الشرقية أثناء ذلك الوقت قد خرجت لتوها من نير احتلال صينى وطنى فجمع عيسى يوسف الب تكين القوى الوطنية فى بلاده وأرسى دعائم هذا التجمع على أسس دعائية علمية سليمة فانشأ مجلات واسعة الانتشار هناك تحت اسم [صوت تركستان] وطائرى داغى والتاى ، كون بعد ذلك اللجنة العلمية لاعادة صياغة الثقافة الوطنية التركستانية التى حاول الاستعمار تمزيقها ولكى يزيل آثار الثقافة التى فرضها عليها المحتلون .

لعيسى الب تكين عدة كتب ودراسات للتعريف ببلاده كما بذل ويبذل ـ أمد الله فى عمره ومنحه الصحة والعافية ـ جهودا مضنية لجذب الاهتمام العالمى الى قضية تركستان الشرقية .

له عدة كتب أهمها .

١ ـ قضية تركستان الشرقية وكتبه باللغة التركية وطبع فى استنبول ثلاث مرات أولها عام ١٩٧٣ وثالثها عام ١٩٧٧ ويحتوى على ٢٢٧ صفحة ولهذا الكتاب أهمية بين المهتمين بقضايا المسلمين المضطهدين وهذا الكتاب كتاب مدرسى يدرس فى جامعة استانبول

ويوزع على أفراد من القوات المسلحة التركية للافادة منه عبرة وعظة . وقد أصدر الطبعات الثلاثة منه دار أوتاغ باستانبول .

٢ ـ مأساة تركستان الشرقية وقد صدر في طبعتين عام ١٩٥٢ واحدة بالتركية وصدرت في أنقرة والأخرى بالعربية وصدرت بالقاهرة .

٣ ـ استمرار الفظائع الشيوعية في تركستان الشرقية بالانجليزية وبالتركية .

يهدف عيسى الب تكين الى تكتل الدول الاسلامية لايصال قضية استقلال تركستان الشرقية عن الصين الشعبية الى الأمم المتحدة .

والآن يرأس المركز الوطني لتركستان الشرقية والذي يعنى بمشكلة تركستان الشرقية كما يرأس جمعية لاجئي تركستان الشرقية التي تهتم بأمور ومشاكل التركستانيين الشرقيين في المهجر .

سؤال :

كنا نرجو بداية أن نستمع منكم الى موجز مختصر لقضية تركستان الشرقية .

جواب : أحب أن أقول أولا أن تركستان بشكل عام منطقة آسيوية هائلة المساحة ، وتنقسم الى قسمين :

١ ـ تركستان الغربية : وهي الآن مستعمرة روسية .

٢ ـ تركستان الشرقية : وهي الآن أيضا مستعمرة صينية شعبية .

أما بلادي تركستان الشرقية فتقع في وسط قارة آسيا تماما . وهي أي بلادي بلاد تركية اسلامية لها أهمية استراتيجية

بالغة الخطورة سواء من الناحية العسكرية أو من الناحية السياسية أو الاقتصادية .

ويصف بعض العلماء المتخصصين فى الدراسات التركستانية بلادنا تركستان الشرقية بأنها محور آسيا وقلبها النابض .

وتركستان الشرقية تمثل اليوم خمس مساحة الصين الشعبية التى تبلغ مساحتها ١٠ مليون كيلو متر مربع فى تلك المستعمرات الصينية [منشوريا ـ التبت ـ منغوليا الداخلية] .

أما تحديد موقع تركستان الشرقية فيكون كالآتى :

بلد محاط من الشرق بالصين الشعبية ومنغوليا ، ومن الجنوب بكل من التبت والهند والباكستان وأفغانستان ومن الغرب بتركستان الغربية التى ترزح تحت وطأة الاستعمار السوفياتى أما من الشمال فتحدها سيبريا .

وتركستان الشرقية غنية اقتصاديا بدرجة غير قابلة للقياس مع أى منطقة أخرى فى ثرواتها الطبيعية سواء المخزون منها فى باطن الأرض أم على الأرض بالفعل وهذا الغنى الاقتصادى يلعب الدور الأساسى فى تمسك الصين الشيوعية باحتلالها للبلاد ، كما أن هذه الثروات أيضا هى التى جعلت الصين الشعبية فى مدى ٢٨ عاما وهى مدة قصيرة قوة تضارع القوى الكبرى فى العالم بل وتهدد هذه القوى بما فى ذلك الاتحاد السوفياتى وأمريكا .

وتركستان الشرقية تأتى فى مقدمة المصادر التى تكفل احتياجات القوة العسكرية الصينية وتكفل احتياجات الصناعات الحربية الصينية والصناعات الثقيلة فى الصين الشعبية وذلك كله يؤمن التطور الاقتصادى فى الصين . ويجدر الاشارة هنا الى وجود المركز الذرى الصينى فى بلادنا تركستان الشرقية.

بلادنا ذات حضارة تضرب طويلا فى أعماق التاريخ وبها قامت الدول ذات التاريخ العريق وعليها نشأت حضارات شعبى التى تؤكد تركية أرض بلادنا ، قامت فيها حضارة الأويغوريين والحضارة الجغتائية وقامت بها دول السعيديين والخوجات وغيرها . وكانت كل دولة تحمل معها الحضارة التى مازالت آثارها تدل عليها .

وعندما جاء الاسلام بنوره الى بلادنا تركستان الشرقية وحدها بعد فرقة وضمها فى وحدة بعد تجزئة وأعطى لقوتنا القوة والمنعة وجعل من تركستان وحدة واحدة فأخرجت أرض بلادنا الطيبة الأبطال الفاتحين الذى لعبوا الدور الأعظم فى انتشار الاسلام فى الهند الصينية وفى الاناضول وهؤلاء الأبطال نشروا الاسلام فى كل انحاء تركستان وانشأوا المآثر الخالدة التى تنطق بالاسلام فى ربوع العالم . ومن امثله هؤلاء الأبطال الذين انجبهم شعبنا فى التاريخ الاسلامى محمود الغزنوى . وسلجون ، وطوغرول بك ، والب ارسلان ، وبابر شاه ، وغيرهم من مئات الفاتحين المسلمين الأتراك.

انجبت بلادنا ـ تركستان الشرقية فى عهدها الاسلامى الطويل المحدثين والمفسرين والفقهاء وعلماء الدين المسلمين والمفكرين والفلاسفة والحكماء والأطباء والرياضيين والمؤرخين والنحويين والشعراء والمتصوفة .

واسمحوا لى بتقديم بعض أسماء كأمثلة وان كانت قليلة فانها تشير الى ما ذكرت ، من هؤلاء الأشخاص ، الامام البخارى ، الامام الترمذى ، والامام الماتريدى ، والامام الغزالى وفخر الدين الرازى وقاضيخان الاوزكندى ، والعلامة الزمخشرى والخوارزمى والجوهرى والبيرونى والسكاكى والسجستانى والتفتازانى والشاشى والسرخسى واحمد يسوى وأبو على بن سينا ، ومحمود الكشغرى ومولانا جلال الدين الرومى وغيرهم .

وأود أن أشير في هذا المقام الى أن مدن بلادنا كانت في وقت من الأوقات منارة للعلوم الاسلامية ومراكز ضخمة للثقافة الاسلامية اعطى أمثلة أيضا هنا بمدن : بخارى وسمرقند وطشقند ومرو وكاشغر وباركند وخوتين وطرفان .

وان كان ديننا الحنيف قد ظهر بمكة المكرمة فان أبطالنا الفاتحين وعلماء بلادنا في الدين الاسلامي الذين نشأوا في تركستان أدوا دورا كبيرا في نشر الاسلام في مختلف أرجاء المعمورة . اننا نعرف أن مسلمي تركستان قد نجحوا في نشر الاسلام بين ملايين ملايين البراهمة في الهند والذين قامت على أكتافهم دولة الباكستان الحالية .

من خدمات التركستانيين في سبيل الاسلام نشره في الأناضول وتحويل منطقة الأناضول من منطقة بيزنطية مسيحية الى منطقة تركية اسلامية قامت فيها دولة تركية عظيمة حملت راية الاسلام أمدا طويلا وأوصلته الى أواسط أوربا . ان الأبطال الفاتحين الذين نشأوا في تركستان وقدموا منها يقودون جيوشا تركستانية أيضا قد عمروا ربوع تركيا الحالية بالاسلام وبذلك أضافوا الى التراث الاسلامي شيئا كبيرا ، كما كان للفاتحين والأبطال القادمين من تركستان بجيوشهم التركستانية شرف حماية العالم العربي الاسلامي من الاعتداءات الصليبية شيئا كبيرا .

خلاصة القول : أن مسلمي تركستان قد قدموا للاسلام خدمات عظيمة لا تتسع لها صفحات التاريخ الطوال .

ولكن من سوء الحظ أن أصبح شعب تركستان وأصبحت أرض تركستان مستعمرة يتقاسمها الغولان الشيوعيان ، الاتحاد السوفياتي وقد احتل الجزء الغربي من تركستان والذي يسمى

تركستان الغربية ، واحتلت الصين الشعبية الجزء الشرقى من تركستان والذى يسمى تركستان الشرقية .

ومنذ عام ١٨٦٠ تعرضت بلادنا تركستان الشرقية الى اربع غزوات صينية ، مرتان وكانت الصين تحت حكم الأسرة المانشوية ومرة فى عهد الصين الوطنية والمرة الرابعة فى عهد حكم الصين الشيوعى .

وفى عهد احتلال الصين الشعبية لبلادنا وشعبنا يئن تحت وطأة أفظع أنواع الاستعمار فى التاريخ وأظن اننى لا أبالغ اذا قلت اننا اذا كان علينا كتابة وتسجيل أنواع الفظائع الشيوعية الصينية التى حدثت وتحدث فى تركستان الشرقية لاستلام هذا كتابة المجلدات الضخمة واستلزم أيضا كتابة الملاحم الكبيرة .

سؤال : وعن الذين هاجروا من تركستان الشرقية ولجأوا الى الدول الأخرى ألا يمكن أن تأخذ فكرة مؤيدة بالأرقام عن أعدادهم ولو تقريبا والبلدان التى هاجروا اليها .

جواب : حدثت سبع هجرات من تركستان الشرقية منذ عام ١٩٣٣ ـ الى البلدان الآتية :

الهند ـ الباكستان ـ أفغانستان ـ تركستان الغربية [بالاتحاد السوفياتى] .

ثم هاجر من هؤلاء قسم الى المملكة العربية السعودية وقسم آخر هاجر الى تركيا ويمكن أن أقدم لكم احصاء تقريبى بعدد مهاجرينا والبلدان التى هاجروا اليها وهذا يكون كالآتى :

البلد	عدد المهاجرين اليه تقريبا
أفغانستان	بين ٧٠٠ ـ ٨٠٠

باكستان ١٠٠٠

تركيا بين ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠

المملكة العربية السعودية بين ٧٠٠٠ - ١٠٠٠٠

تركستان الغربية [مستعمرة روسية] ٢٠٠٠٠

سؤال : ما دمنا تكلمنا عن عدد المهاجرين أظن أنه من المناسب الحديث عن الوضع الاجتماعى الحالى لهؤلاء المهاجرين .

جواب : وضع مهاجرى تركستان الشرقية الاجتماعى فى مهاجرهم كالآتى :

فى افغانستان والباكستان يعملون عمالا بالمصانع وبعضهم يشتغل بالأعمال الحرة ووضعهم الاقتصادى ليس جيداً .

فى المملكة العربية السعودية يشتغلون بالمهن التالية : الخياطة - الحلاقة - الفرانة - كما يعملون فى التجارة أيضا ويشتغلون فى المطاعم وأولادهم يتعلمون على حساب المملكة العربية السعودية سواء كان تعليمهم داخل المملكة أو فى الخارج فى أوربا وأمريكا - والمتعلمون منهم يعملون حسب استعداداتهم فى الشئون العسكرية والمدنية وفى أجهزة الأمن ويحصلون على مرتبات جيدة ورتب جيدة والوضع الاقتصادى لهم فى المملكة عموما وضع جيد .

فى تركيا : يعملون حرفيين وأصحاب دكاكين تجارية ويعملون فى التجارة وفى أعمال المانيفاتورة [بيع الأقمشة] وفى الورش الصغيرة والوضع الاقتصادى لهؤلاء عموما ليس رديئا وأولادهم عموما يشتغلون بتحصيل العلم .

فى تركستان الغربية [فى الاتحاد السوفياتى] : ويعملون فى التجارة الحرة والتجارة الصغيرة الحرة وأهم قطاع فى هؤلاء يعملون

لحساب الدولة متلهم فى ذلك مثل بقية رعايا الاتحاد السوفياتى حيث الحرية منعدمة .

فى المانيا الغربية : يعملون عمالا وقليل منهم من يعمل بالتجارة هناك .

سؤال : قضية تركستان الشرقية أتصورها قضية اسلامية بالدرجة الأولى ولذلك كنت أريد معرفة مدى اهتمام الصحافة الاسلامية بها .

جواب : اذا استثنينا الصحافة التركية لأنها دائمة الاهتمام بقضية تركستان الشرقية ـ أستطيع القول ان اهتمام الصحافة الاسلامية بقضية بلادنا منعدمة ذلك لأن الصحافة الاسلامية لا تنشر عن قضية تركستان الشرقية شيئا من تلقاء نفسها كصحافة اسلامية بمعنى أنه دون أن نحاول نحن ونرجو ونطلب أو توسط أحدا للحث على الكتابة عن قضية بلادنا فلا جريدة ولا مجلة ولا كتاب ولا أى نوع من المطبوعات الاسلامية يقبل على الاهتمام بقضيتنا كبلد مسلم تحتله قوات صينية شيوعية تمارس على شعبه أفظع أنواع الارهاب .

أذكر هنا اننى قمت بزيارة للعربية السعودية فى أعوام ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ ـ ١٩٥٧ ـ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ ـ للدعاية لقضية تركستان الشرقية . وفى تلك الاوقات ظهرت الاخبار والمقالات والتعليقات عن رحلتى هناك فى الصحف السعودية مثل صحيفة البلاد وصحيفة عكاظ وأخذت بعض العناوين مثل الملك عبد العزيز أول من أبرز قضية التركستانيين والملك فيصل يتابع سنة والده العظيم .. زعيم المجاهدين التركستانيين يروى ذكرياته عن هذه المملكة [البلاد ٩ / ١٠ / ١٣٨٤ هـ] والسكرتير العام لحكومة التركستان

الشرقية يقول اللاجئون التركستانيون فى المملكة يحسون أنهم فى بلدهم لحسن المعاملة التى يلقونها [البلاد ٤ / ١ / ١٣٨٥ هـ] وهذا هو المجاهد الاسلامى الكبير الزعيم عيسى يوسف البتكين [عكاظ ٢٠ / ٨ / ١٣٨٢ هـ] . وفى عامى ١٩٥١ - ١٩٥٤ قمت بزيارة القاهرة للدعاية لتركستان الشرقية فظهرت المقالات والأخبار عن زيارتى هاتين فى الصحف المصرية مثل الأهرام والدعوة والزمان وآخر ساعة والأساس والمصرى والبلاغ وظهرت أنباء رحلتى للدعوة للقضية فى مصر وحملت بعضها هذه العناوين .

تركستان الشرقية تكافح الشيوعيين [الأهرام ٢٨ / ١ / ١٩٥٢ والزعيم الذى هرب ومعه ٢٠ ألف ووصل ومعه ٣٠٠ فقط [آخر ساعة ١٩ / ١٢ / ١٩٥١] وتركستان الشرقية تئن [منبر الشرق ٢١ / ١٢ / ١٩٥١] وزعيم تركستان يقول نريد من اخواننا أن يستمعوا لأنيننا [الدعوة ٢٧ / ١١ / ١٩٥١] وغيرها .

وفى سنة ١٩٧٠ قمت بالدعوة لقضية بلادى فى ماليزيا واندونسيا وتحدثت الى الصحف هناك عن زيارتى وأهدافها فكتبت الصحف الاسلامية هناك وقتها .

وفى الكويت بدأ الاهتمام الاسلامى بقضية تركستان الشرقية تلقائيا من نفسه وكان ذلك بإصدار [الأخبار] نشرة الاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية تعريفا جيدا ببلادنا تركستان الشرقية وقضيتها وأمل مسلميها فى التحرر من ربقة الاستعمار الصينى الشيوعى وألح هذا صدورنا نحن مهاجرى تركستان الشرقية ثم سعدنا عندما نقلت المجتمع الكويتية هذا التعريف واضافت اليه ترجمة لحياتى فى خدمة قضية بلادى ومقالين من تركستان الشرقية بعد ذلك ثم مجلة البلاغ فى لقائها مع الدكتور

على الكتاني وما خصصه من حديث عن قضية بلادنا . كل هذا أحدث أثرا طيبا أيضا في نفوس مهاجري تركستان الشرقية في المملكة العربية السعودية وفي الخارج .

سـؤال : على ذكر البلاد الاسلامية ، ما هـو مدى اهتمام الدول الاسلامية والمؤتمرات الاسلامية بقضية تركستان الشرقية ومدى علاقاتكم برؤساء الدول والحكومات الاسـلامية في خصوص التعريف بقضيتكم وهل أقمتم روابط بالهيئات والمنظمات الاسلامية داخل العالم الاسلامي .

جواب : قمت بزيارة عديد من البلدان الاسلامية لعرض قضية بلادي . والتقيت اثناء ذلك بالكثير من الملوك والرؤساء . عرضت قضية تركستان على المرحوم الملك عبد العزيز بن سعود . والملك سعود بن عبد العـزيز والملك فيصـل والملك خالد وعلى الرئيس القذافي وعلى الملك فاروق . كما قمت بمقابلة بعض رؤساء الدول الاسلامية كما عرضت قضيتنا على كثير من رؤساء الدول الاسلامية وكبار قادتها واذكر على سبيل المثال المرحوم النحاس باشا رئيس وزراء مصر ونائب ملك العراق قبل الثورة ورئيس وزراء العـراق عبد الكريم قاسم وأيوب خان . ومحمد علي برغوا رئيس وزراء باكستان والجنرال سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا وادم مالك وزير الخارجية وعبد الرحمن تونكو رئيس وزراء ماليزيا . ووزراء خارجية الدول الاسلامية الذين اشتركوا في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في استانبول عام ١٩٧٦ وقدمت مذكرات تشرح قضية بلادنا تركستان الشرقية لوزراء الخارجية المشتركين في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في ليبيا عام ١٩٧٧ وهؤلاء حتى اذا استثنينا مدى اهتمامهم بقضية تركستان الشرقية فان

احداً منهم لم يتواضع باجابة منه سواء كانت أجابته هذه ايجابية أو سلبية .

لقد اشتركت فى المؤتمرات الاسلامية التى انعقدت فى كل من بغداد [١٩٦٢] وكشمير (١٩٦٣) ومقديشو (١٩٦٤) وفى مكة المكرمة (١٩٦٥) وحدث أن بعضا من هذه المؤتمرات لم يدرج قضية تركستان الشرقية فى جدول أعماله وبالتالى لم يعطوننى فرصة التكلم لعرض قضية بلادنا تركستان الشرقية ولم يصدر قرار واحد عن تركستان الشرقية، وأذا كنت قد وفقت فى حث المؤتمر الاسلامى فى مقديشو وكذلك المؤتمر الاسلامى فى مكة المكرمة ، على أن يصدر قراراً ايجابيا لصالح تركستان الشرقية ، فان هذا القرار لم تطبقه دولة اسلامية واحدة ، ولم يتابع هذان المؤتمران هذا القرار .

خلاصة القول أن العالم الاسلامى بدوله وبصحافته وبمؤتمراته وبمنظماته ، لم يهتم بقضية تركستان الشرقية بالوجه اللائق بها كقضية اسلامية على أكبر درجة من الخطورة .

اذكر هنا ، اننى أقمت اتصالا بالمؤتمر الاسلامى العالمى وبرابطة العالم الاسلامى وبالاخوان المسلمين وزرت عدة مرات المرحوم الحاج الحسينى رئيس المؤتمر الاسلامى والسكرتير العام عنان الله خان وحيدر الحسينى مساعد السكرتير العام والشيخ محمد سرور الصبان السكرتير العام لرابطة العالم الاسلامى والشيخ صالح القزاز ، والاستاذ المرحوم حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين والدكتور سعيد رمضان من الشخصيات البارزة فى الاخوان المسلمين وكذلك عبد الحكيم عابدين وسعد الولايلى والشيخ دراز رئيس جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية وسكرتير الجمعية

جمال عرفات وكذلك زرت الجماعة الاسلامية بالباكستان وأميرها مولانا أبو الأعلى المودودى وقد أظهرت لى هذه الشخصيات الاحترام الكبير بوصفى ممثل قضية اسلامية كبرى ، لكنهم لم يقدموا لنا مساعداتهم اللائقة بقضية تحرير تركستان الشرقية . أود هنا أن أصرح بانه أثناء زيارتى لمصر قام اداريو الاخوان المسلمين بتنظيم مؤتمر كبير لكى تتاح لى الفرصة لشرح أبعاد قضية تركستان الشرقية ، وفعلا أتاحوا لى هذه الفرصة الطيبة ، فرصة امكان عرض مأساة بلادى على نخبة مختارة من اخواننا فى الدين يعدون بالمئات ، ولقد ساعدونا فى ذلك مساعدة جليلة .

سؤال : ما هو موقف شعبة الأقليات الاسلامية التابعة للأمانة العامة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية من قضية بلادكم تركستان الشرقية .

جواب : لقد اتخذ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد فى ليبيا فى مايو ١٩٧٧ قراراً بانشاء شعبة للاقليات الاسلامية لدى الأمانة العامة للمؤتمر بجدةلكن هذهالشعبة لم تجر معى أى اتصال. ولا أدرى هل ستتصل بنا أم لا وأقول هذا بأن من الضرورى الا تشمل فعاليات هذه الشعبة قضية تركستان الشرقية والسبب أن مسلمى تركستان الشرقية ليسوا باقلية فتركستان الشرقية بلد تركى مسلم تحتله احتلالا عن طريق القوة المسلحة الصينية .. وبمعنى آخر تركستان الشرقية بلد تركى مسلم تحتله دولة الصين الشعبية . والحقيقة فى هذا الأمر أن الصينيين هم الأقلية فى تركستان الشرقية . ان الأقلية اسم يطلق على مجموعة متناثرة فى بلد من البلدان . أما نحن مسلمى تركستان الشرقية ـ لسنا مجموعة متناثرة فى الصين كالمسلمين الصينيين مثلا وكما أننا لم نطلق لفظة

أقلية على مسلمي البلاد العربية التي خضعت للاستعمار الغربي يوما ما مثل المغرب ـ تونس ـ الجزائر ـ وليبيا وغيرها فكذلك لا تستطيع اطلاق لفظة أقلية على مسلمي تركستان الشرقية .

أما اذا شملت أوجه نشاط هذه الشعبة ـ أي شعبة الاقليات الاسلامية ـ البلاد الاسلامية التركية الواقعة تحت السيطرة الاحتلالية للصين وروسيا ، فانه لا بد من تغيير أسم هذه الشعبة ، هكذا أرى .

سؤال : وماذا عن أوجه نشاط كل من جمعية مهاجري تركستان الشرقية ، وكذلك ماذا عن فعاليات المركز الوطني لتركستان الشرقية .

الجواب : قمنا ـ كجمعية تركستان الشرقية ـ بنشاطات عدة في تركيا ، ومن جملتها ، التعريف بقضية بلادنا تركستان الشرقية عن طريق القاء المحاضرات عن بلادنا في المناسبات المختلفة ، وأقمنا الامسيات الثقافية والمسرات ، والجلسات الصحفية لهذا الغرض أيضا . وعقدنا الاجتماعات العامة المختلفة للتعريف بقضية بلادنا .. ونشرنا عدة كتب ورسائل وبيانات عن قضيتنا . وعملت جمعية لاجئي تركستان الشرقية على نقل مهاجري تركستان الشرقية الذين لجأوا الى أفغانستان والى الهند والى الباكستان ـ الى تركيا ـ وأوجدت جمعية لاجئي تركستان الشرقية لهؤلاء المهاجرين العمل الذي يتعيشون منه وعملنا كجمعية على قيد أبناء هؤلاء المهاجرين في مدارس الدولة التركية .

أما عن نشاط المركز الوطني لتركستان الشرقية فاني كرئيس لهذا المركز قمت ـ كما أشرت من قبل ـ بالزيارات العديدة الى الكثير من الدول بهدف لفت الانظار الى قضية تركستان الشرقية

وتباحثت مع رؤساء حكومات بعض هذه الدول وقادتها الدينيين . كما تباحثت مع قادتها الوطنيين والسياسيين وقدمت لبعضهم المذكرات عن قضيتنا . وعقدت فى بعض هذه الدول المؤتمرات الصحفية ، وألقيت المحاضرات عن بلادى ومأساتها ، واشتركت فى المؤتمرات الدولية ودعوت الى الاهتمام بآلام تركستان الشرقية وقضية تحريرها . وأنشطة المنظمتين : جمعية مهاجرى تركستان الشرقية والمركز الوطنى لتركستان الشرقية . تتحد فى لفت أنظار العالم الى قضيتنا .

سؤال : هل تجد أوجه نشاطكم فى المنظمتين . تدعيما ومساعدة واهتماما ؟ .

الجواب : مواطنونا الموجودون فى تركيا يسهمون اسهاما ماديا يسيرا فى الانفاق على أوجه نشاطنا هذا لكننا لا نلقى أى عون مادى ولا معنوى من أية دولة أو منظمة أو شخص . بما فى ذلك جيراننا واخواننا فى الدين .

أحب أن أذكر فى هذا المقام أن العالم الاسلامى العربى يقدم لقضية فلسطين كل معونة مادية ومعنوية متدفقة وهذه مسألة غير مبالغ فيها .

والباكستان بذلت الغالى والنفيس فى سبيل قضية فلسطين . وتركيا لا تتوانى فى تقديم آخر ما فى طاقتها ماديا ومعنويا من أجل قضية قبرص .

والأمر الذى يدعو للأسف أن العالم وخاصة الهند والعالم البوذى ، قدم المساعدات المادية والمعنوية الضخمة لقضية التبت والدالاى لاما . وهى قضية كقضية تركستان الشرقية تماما .

الفرق الوحيد بينهما أن تركستان الشرقية مسلمة ، والمعروف أن الصين الشعبية احتلت التبت أيضا .

وهنا اسمحوا لى بأن أقدم تعريفا للاسهام العالمى فى مساعدة قضية التبت ـ وهى بوذية ـ لكى يتضح من المقارنة ما تتعرض له قضية بلادنا من أهمال .

فى المجال السياسى :

عرضت بعض الدول قضية التبت على الأمم المتحدة فى أعوام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ ـ ١٩٦٥ ـ أى ثلاث مرات وهذه الدول هى :

ماليزيا ـ تايلاند ـ الفلبين ـ مالطة ـ ايرلندا ـ السلفادور ـ نيكاراجوا .

فى المجال المادى :

قامت مختلف المنظمات العالمية بتقديم المعونة المادية للتبت . وكانت هذه المعونات حتى أكتوبر عام ١٩٦٨ . كما يلى :

ـ حمـــلة المهـــاجرين بأوربا ١٨ ر ٢٨٨ ـ ٨٠ ر ٢٢ روبية هندية :

ـ جمعية مساعدة المهاجرين بالنرويج ١٢ر٦٢٢ر٤٥ر٩ روبيـــة هندية .

ـ خدمات المعونة الكاثوليكية ..ر..٥ر٩٦ر١٣ روبية هندية .

ـ المعونة السويسرية ١٥ر٢٦٢ر٥٣ر٧ روبية هندية .

ـ الخدمات الاجتماعية الهندية ـ الألمانية ..ر...ر٣٢ر٦ روبية هندية .

ـ معونة [أيد] (ا) عف ـ آت ألوى ، [ى] :

ـ معونة [أيد] الأمريكية ..ر...ر..ر٥ روبية هندية .

ـ معونة [أيد] النمساوية ..ر٢٢١ر٥٠ر٣ روبية هندية .

مجموع معونات المنظمات العالمية لمهاجرى التبت ٢٤٠ر٦٦٢ر ٣٨٣ روبية هندية .

زائد معونة الحكومة السويسرية وبلغت ٦ مليار فرنك سويسرى

هذا بالاضافة الى أن الدول والهيئات التالية قدمت لمهاجرى التبت البوذيين المعونات التالية .

ـ اقامت الهند ـ بعد وصول الدالاى لاما اليها معسكرين ضخمين مؤقتين لمهاجرى التبت .

ـ قامت الهند بتقديم تكاليف الحياة لمهاجرى التيبت مجانا وذلك من ماكل ومشرب وخلافه .

ـ قدم مكتب المعونات الكاثوليكية عدد ٦٥٠ر٢٠ شجرة فاكهة للمهاجرين التبتيين .

ـ أقام مركز التعاون الفنى التابع للحكومة السويسرية مركزا لصناعة الأبسطة والسجاجيد لمهاجرى التبت .

ـ افتتحت الهند المدارس لتعليم أولاد المهاجرين التبتيين .

ـ قام المركز الوطنى المسيحى بالانفاق على هذه المدارس وسد احتياجات طلابها جميعا .

ـ قام المركز الوطنى المسيحى بتمويل كل مدارس الحضانة ومدارس الزائرات الصحيات التى افتتحت لخدمة مهاجرى التبت .

ـ قامت كل من انجلترا وسويسرا بتعليم الفتيات التبتيات من بنات المهاجرين التبتيين وتدريبهم على الخدمات الصحية فى المراكز المتخصصة بكل من انجلترا ـ وسويسرا ـ وفى ديسمبر ١٩٦٧ تم

توزيع تلك الفتيات على الأماكن التى يوجد بها المهاجرون التبتيون فى كل من الهند ونيبال وقام نادى الليونز السويسرى بدفع مرتباتهم .

فى المجال التعليمى :

قدمت الدول المسيحية المنح الدراسية لطلاب التبت من أولاد المهاجرين . وقد يكون من المفيد هنا لاعطاء صورة عامة للمسألة أن اقدم الاحصاء التالى لكى يظهر مدى تعاون العالم المسيحى مع دولة بوذية وفى هذا الاحصاء أذكر الدولة مع عدد المنح الدراسية التى تقدمها لأبناء مهاجرى التبت .

سويسرا	٢٤٣	منحة دراسية .
فرنسا	٢٢	منحة دراسية .
المانيا الغربية	١٢	منحة دراسية .
انجلترا	٨	منح دراسية .
أمريكا	٨	منح دراسية .
الدانمرك	٤١	منحة دراسية .
المجموع	٣٣٤	منحة دراسية .

يقفز الى الاذهان هنا سؤال هام وملح هو :

هل قامت دولتان اسلاميتان بعرض قضية تركستان الشرقية على الأمم المتحدة ؟ .

بكل الأسى اقول ما من دولة واحدة من الدول الاسلامية فعلت ذلك .

ثم يتبع هذا سؤال آخر . هل قامت دولة اسلامية واحدة أو منظمة اسلامية واحدة بتقديم العون المادى أو المعنوى لنشاطنا نحن مهاجرى تركستان الشرقية ؟ .

سؤال : أيوجد تفسير ـ فى رأيكم ـ لتجاهل العالم الاسلامى لقضية تركستان الشرقية فى الوقت الذى نلحظ اهتمام هذا العالم الاسلامى بقضايا اسلامية اخرى أذكر منها الفلبين على سبيل المثال ؟ .

الجواب : السبب فى ذلك أن العالم الاسلامى لا يتوقع منفعة من حكومة الفلبين : العالم الاسلامى لا يخاف من الفلبين لذلك يدعم العالم الاسلامى قضية مسلمى الفلبين . ولكن بعض الدول الاسلامية تتلقى معونات مادية ومعنوية من الصين الشعبية .. وبعض الدول الاسلامية الضعيفة تخاف من الصين الشعبية وهذه الدول لا تساعدنا وتحتج لهذا قائلة بانها اذا قدمت لتركستان الشرقية العون والمساعدة فانها فى هذه الحالة ستتعرض للحرمان من معونة الصين الشعبية لها .

سؤال : أيمكن أن نعود الى مسألة مهاجريكم ونتحدث عن موقف التنظيم الخاص بالتركستانيين الشرقيين المهاجرين فى الخارج .

الجواب : فى الباكستان أقام مهاجرى تركستان الشرقية الموجودين بالباكستان جمعية تحت أسم [جمعية مهاجرى تركستان الصينية] وفى أفغانستان لم توافق الحكومة الافغانية على انشاء جمعية تضم شمل مهاجرى تركستان الشرقية فيها لذلك عجز مهاجرونا فى أفغانستان من اقامة تنظيم يرعى مصالحهم ومشاكل هجرتهم . أما فى السعودية فلم تصدر موافقة الحكومة على انشاء جمعية للتركستانيين الشرقيين الموجودين بالمملكة .

خلاصة القول فى هذه المسألة أنه لا توجد فى الخارج ـ أى خارج تركستان الشرقية ـ جمعية تكافح من أجل قضية تركستان

الشرقية الا جمعية مهاجرى تركستان الشرقية ، والمركز الوطنى لتركستان الشرقية ، وهما أى الجمعية والمركز يوجدان فى مدينة استانبول بتركيا .

سؤال : يتفرع من هذا الحديث سؤال عن مدى ارتباط مهاجرى تركستان الشرقية الموجودين خارج وطنهم الاصلى ، بجمعية مهاجرى تركستان الشرقية والمركز الوطنى لتركستان الشرقية .

الجواب : التركستانيون الشرقيون فى المهجر مرتبطون بمركزنا الوطنى وبجمعيتنا وهم سعداء بفعالياتنا لكن الصين الشعبية والصين الوطنية يشعران بالوجل والخوف من نشاطنا فى تركيا ، لذلك تقوم الدولتان بمختلف الحيل والدسائس لكى تفسدا علينا وحدة التركستانيين الشرقيين فى العالم وتضامنهم ، وتبذل الدولتان جهودهما من أجل منع مساعدة مواطنينا لجمعيتنا ومراكزنا وكذلك ليتراجعوا عن نضالهم فى سبيل قضية بلادهم المغتصبة ، والنتيجة ان الصين الشعبية وكذلك الصين الوطنية نجحتا فى جعل فريق من مواطنينا فى المهجر سلبيين تجاه فعالياتنا .

من جملة هذا النشاط المعادى لجهودنا . أن حكومة الصين تخوف عن طريق رجالها التركستانيين الشرقيين فى السعودية من تعاونهم معنا بقول الصينيون الوطنيون لمواطنينا فى السعودية انكم اذا تعاونتم فى مساعدة قضية تركستان الشرقية فان ذلك يضر بمصالحكم .

* * *

عيسى يوسف ألبتكين
وثورة المسلمين فى تركستان الشرقية

عيسى يوسف ألب تكين هو آخر رئيس وزارة مسلم فى تركستان الشرقية قبل احتلال الصين الشيوعية لها . وهو الآن يتصدر قائمة الداعين الى قضية تحرير بلاده تركستان الشرقية من نير الاستعمار الشيوعى الصينى . والقضية : تحرير تركستان الشرقية وعودتها الى مصاف الدول الاسلامية .

ولد وتلقى تعليمه فى بلاده وتنقل فى الوظائف المختلفة حتى وصل الى درجة الأمين العام لحكومة تركستان الشرقية [وهى تقابل رئيس الوزراء] وكان ذلك عام ١٩٤٧ . واتبع عيسى يوسف اثناء رياسته لوزارة بلاده سياسة وطنية معادية للاستعمار معادية للشيوعية . اذ كانت بلاده وقتها حديثة عهد باستقلالها تطمع فيها عدة دول كبيرة الصين الشيوعية وروسيا السوفيتية من ناحية والصين الوطنية من ناحية أخرى . وبفعل دسائس الروس وصدام المصالح الدولية وقتئذ استطاعت قوات ماوتسى تونج السيطرة على أقاليم تركستان المجاورة للصين ومن ثم استطاعت قوات ماوتسى تونج احتلال تركستان الشرقية . واضطر عيسى يوسف الى اللجوء الى كشمير عام ١٩٤٩ ثم الى تركيا عام ١٩٥٤ حتى اتخذها موطنا . ثم كون فى استانبول جمعية الدفاع عن حقوق تركستان الشرقية وعمل على تجميع جهود التركستانيين الشرقيين المهاجرين الى مختلف بقاع العالم بعداً عن مظالم النظام الشيوعى .

كانت تركستان الشرقية اثناء وزارة عيسى يوسف قد خرجت من توها من نير احتلال صينى وطنى ، لذا كان على هذا الرجل

المجاهد مهمة تجميع القوى الوطنية فى بلاده وقد أرسى دعائم هذا التجميع على أسس دعائية علمية سليمة فأنشأ مجلات قوية الانتشار هى : صوت تركستان ، وطانرى داغى ، والساى ، كما صدر فى هذا السبيل صحيفة يومية باسم ـ آرك ـ ثم كون ـ اللجنة العلمية ـ لاعادة صياغة الثقافة التى حاول الاستعمار فرضها على بلاده قبل توليه السلطة . وأسس داراً للنشر لهذا الغرض .

وللمجاهد عدة كتب ودراسات للتعريف ببلاده وقضيتها منها :

١ ـ قضية تركستان الشرقية .

٢ ـ تركستان الشرقية تطلب العون من الانسانية .

٣ ـ ماساة تركستان الشرقية . [صدر بالعربية فى مصر عام ١٩٥٢ وبالتركية فى انقرة فى نفس العام] .

٤ ـ استمرار الفظائع الشيوعية فى تركستان الشرقية . [بالانجليزية وبالتركية فى لهجتها التركستانية] .

٥ ـ المسلمون خلف الستار الحديدى [تركستان الشرقية] .. صدر باللغة العربية فى القاهرة عام ١٩٥٢ ثم ترجم الى [اللغة الماليزية] .

٦ ـ المؤتمر الآسيوى الافريقى وقضايا تحرير البلاد الاسلامية من الاسر الروسى الصينى وصدر فى الباكستان عام ١٩٥٥ باللغة التركية فى لهجتها التركستانية .

يعمل عيسى يوسف عن الطرق الدبلوماسية الى تحقيق الآتى :

[١] طلب العون الأدبى والمعنوى من العالم الاسلامى لتحرير تركستان الشرقية من الاستعمار .

[ب] التعريف بقضية بلاده وهى قضية تقابل بالتجاهل من العالم .

[جـ] العمل على شرح قضية الأتراك المحتلين سواء من قبل روسيا السوفيتية أو الصين الشعبية .

[د] ايقاظ شعوب العالم وتنبيهها الى الخطر الشيوعى وخاصة الشعوب الاسلامية منها .

وفى سبيل أن ينبه الرجل الرأى العام العالمى لقضية بلاده قام بزيارات متعددة لزعماء العالم عامة وزعماء العالم الاسلامى خاصة . فى هذا السبيل قام بمقابلة زعماء المملكة العربية السعودية وحظى بتأييد من جلالة الملك المغفور له فيصل وشرح قضية بلاده أيضا الى زعماء العربية السعودية والباكستان واليمن والاردن والعراق وسوريا ولبنان واندونيسيا وافغانستان ومصر وايران وماليزيا ، كما قام بشرح قضيته الى زعماء الهند وسيلان واليابان وأمريكا والنمسا وفرنسا وأستراليا والمانيا الغربية وغيرها .. يريد فى ذلك كسب مخاوف الغرب من الشيوعية ويطمع فى تأييد المسلمين لبلاده فهى قضيتهم . ويأسى الرجل لان الهند تهتم اهتماما بالغا بالتبت حتى أسمعت العالم كله قضية التبت والدالاى لاما ، أما العالم الاسلامى فلم يسمع أحدا بقضية المسلمين فى تركستان الشرقية لأى هيئة عالمية .

يهدف عيسى يوسف ألب تكين الى تكتل الدول الاسلامية لايصال قضية استقلال تركستان الشرقية عن الصين الى الامم المتحدة . ويريد أن تقبل الدول الاسلامية وفدا من التركستانيين الشرقيين ـ الموجودين بالخارج ـ ليمثلوا تركستان الشرقية فى مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية بصفة مراقب . وأن تتكرم

الدول الاسلامية على شعب تركستان الشرقية المسلم بدرج قضيته ضمن قضايا العالم الاسلامى فى مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية وافتتاح مكتب لرعاية قضية تركستان الشرقية لدى الامانة العامة لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

يقول هـــذا الداعية المخلص لتحرير بلاده أن التركستانيين الشرقيين وهم مسلمون لا بد لهم من التحرر من احتلال الصـين لهم فهم خمسة عشر مليون نسمة ويمكن أن يضيعوا فى خضم هذا العدد الهائل من الصينيين الشيوعيين خاصة أن الصين منـــذ احتلت تركستان الشرقية وهى تعمل على تحطيم الثقافة الاسلامية والقضاء على الاسلام فى نفوس الاتراك فى تركستان الشرقية وتعاليم ماو مفروضة على صغارهم فى المدارس فرضا واللغة الصينية هى اللغة الرسـمية فى المدارس والاجهـزة الحـكومية والمؤسسات المختلفة . وعندما قام الصينيون باستبدال حروف اللغة التركيـة بلهجتها التركستانية الى الحروف اللاتينيـة ـ وكانت عربيـة اسلامية ، انما استهدفت من ذلك قتل روح الاسلام من النفوس . والثورة الثقافية فى الصـين انما قامت لتحطيـم كل ما يخالف الثقافة الشيوعية فى النفوس واعلان السلطات الشيوعية أن الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل متلبس به أنما هو جزء من مخطط لغرض الشيوعية فرضا خبيثا .

ورغم كل هذا فاننا نجد الثورات فى تركستان الشرقية انما تقوم باسم الاسلام والحرب التى يشنها شعب تركستان الشرقية فى الجبال ضد القوات الصينية انما هى باسم الاسلام والشهداء الذين يتساقطون برصاص الشيوعية فى تركستان الشرقية انما يسقطون وهم يكبرون .

على أن من أخطر مخططات القضاء على الاسلام فى تركستان الشرقية هو التهجير الجماعى للصينيين الى تركستان الشرقية واقرارهم وتوطينهم فيها حتى يصبح شعب تركستان الشرقية أقلية وهو صاحب الأرض وسط أكثرية صينية شيوعية غريبة وافدة عليه .

يعتب هذا المجاهد الاسلامى على الصحافة الاسلامية وعلى الكتب الاسلامية عندما تستخدم كلمة سينكيانج للدلالة على تركستان الشرقية فلفظه سينكيانج انما هى كلمة صينية معناها [الأرض التى تم احتلالها حديثا] أو [المستعمرة الجديدة] وهى كلمة فرضها بالقوة حكام الصين عندما احتلوا تركستان الشرقية ، فهل تستجيب الصحافة الاسلامية الى طلبه بذكر الاسم الاسلامى لبلاده وهو [تركستان الشرقية] بدبلا عن كلمة سينكيانج ؟ !

وهذا المجاهد يأمل خيرا فى عناية الصحافة الاسلامية بقضية بلاده تركستان الشرقية .

قضية تركستان الشرقية

تركستان كلمة تركية معناها أرض الاتراك ، وتنقسم تركستان الى قسمين :

الأول : تركستان الغربية وهى تحت الاحتلال الروسى .

والثانى : تركستان الشرقية وهى التى نعرف بها هنا .

الموقع :

تحيط بتركستان الشرقية مجموعة من الدول الآسيوية هى : الباكستان والهند [كشمير] والتبت من الجنوب ، وافغانستان

وتركستان الغربية من الجنوب الغربى والغرب ، وسيبريا من الشمال ، والصين ومغولستان من الشرق والجنوب الشرقى .

المساحة :

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية ١٨ر٤٢٨ر١ كيلو متراً مربعا ، وهى بذلك تبلغ أكبر من مساحة تركيا بمقدار مرتين ونصف مرة ، وأكبر من مساحة أندونيسيا بمقدار مرتين وتبلغ خمس مساحة الصين الشعبية ومستعمراتها : التبت ومنغوليا الداخلية ومنشوريا .

عدد السكان :

[١٥] خمسة عشر مليون مسلم . وشعب تركستان الشرقية متدين شديد التمسك بالاسلام .

الاسم :

اسم البلاد الاسلامى تركستان الشرقية [شرقى تركستان أو دوغوتركستان] وأطلق عليه الصينيون وتبعهم فى ذلك الأوربيون ـ وبكل أسف بعض المصادر العربية ـ كلمة [سينكيانج] وهى كلمة صينية تعنى المستعمرة الجديدة .

أهمية تركستان الشرقية قديما :

لعبت البلاد دورا تاريخيا هاما فى التجارة العالمية ، فقد كان طريق الحرير المشهور يمر بها ، وكان يربط بين الصين ـ أبعد بلاد العالم القديم ـ وبين الدولة البيزنطية .

دخول الاسلام تركستان الشرقية :

بدأ الاسلام يدخل البلاد على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان [٨٦ هـ ـ ٧٠٥ م] ، وبدأ دخول الأتراك زرافات وجماعات فى القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى ، فقد أسلم عام ٣٥٣ هـ ـ ٩٦٤ م السلطان صادق بغراخان ، فأسلم الأتراك وقتها حكومة وشعبا .

أهمية تركستان الشرقية :

تركستان الشرقية بلد غنى بموقعه الجغرافى وبثرواته الطبيعية .. فاحتياطى البترول ينافس دول الشرق الأوسط منه ويبلغ مائة وستين مليون طن ، ورصيد الفحم ستمائة مليون طن ، واليورانيوم اثنى عشر بريليون . وأجود أنواع اليورانيوم فى العالم يستخرج من ست مناجم فى تركستان الشرقية ، ومناجم البلاد هى عصب اقتصاد الصين الشعبية وعصب صناعاتها الثقيلة وصناعاتها الحربية أيضا . والصين الشعبية مشغولة الآن بانتاج صواريخ ذات رؤوس ذرية فى المركز الذرى وهو فى تركستان الشرقية .

هذا الغنى الطبيعى جعل التنافس الصينى الشعبى والروسى السوفيتى يبلغ ذروته على احتلال وامتلاك كل من الدولتين لتركستان الشرقية وهذا هو محور الصراع الصينى الروسى الدائر الآن .

ثورات الشعب المسلم ضد قوات الاحتلال الاستيطانى :

قامت الصين باحتلال تركستان الشرقية عام ١٧٦٠ م ، حيث قتلت القوات الصينية وقتها مليون مسلم . ومنذ هذا التاريخ

اتبعت الصين سياسة استيطانية فى تركستان الشرقية . فقد عملت على نقل كتل بشرية صينية الى تركستان الشرقية وهذا ما يسمى بسياسة [تصيين تركستان الشرقية] . قامت حروب تحريرية اسلامية قوية أدت الى استقلال البلاد عام ١٨٦٥ . ولم تجد هذه الدولة الوطنية اعترافا ولا تأييداً من العالم واستطاعت الصين مهاجمتها واحتلالها مرة أخرى عام ١٨٧٥ ، وقامت الحروب التحريرية أيضا وانتهت باعلان استقلال البلاد عام ١٩٢٣ ، ثم قامت روسيا باسقاط هذه الجمهورية الاسلامية ثم احتلت روسيا تركستان الشرقية عام ١٩٣٤ . ونتيجة لتقدم الألمان فى الأراضى السوفيتية أثناء الحرب العالمية الثانية ، تبدل الاحتلال الروسى للبلاد باحتلال الصين [الوطنية] ، وقامت ثورة برئاسة عالم الدين [على خان] عام ١٩٤٤ ، وأعلن استقلال بلاده فتعاونت روسيا والصين على احباط هذا الاستقلال وقام الروس وعملاؤهم باختطاف قائد هذه الثورة الاسلامية . وأرغمت كل من الصين وروسيا الوطنيين على قبول صلح مع الصين الوطنية مقابل الاعتراف بحقوقهم فى اقامة حكومة من الوطنيين واطلاق يد زعمائهم فى شئونهم الداخلية ، فاتبعت الحكومة الوطنية الجديدة سياسة حازمة لاضفاء الصفة الوطنية على كل مؤسسات تركستان الشرقية والنتيجة أن لاقت هذه الحكومة الويل من الصين .

ثم اجتاحت القوات الصينية الشيوعية عام ١٩٤٩ تركستان الشرقية واحتلتها .

اعمال الصين الشعبية فى تركستان الشرقية :

بدأت الصين الشعبية احتلالها للبلاد بمذابح رهيبة بدأت فى

أعقابها باستقدام مهجرين صينيين بأعداد ضخمة فى عملية احتلال استيطانى واسعة ، وذلك للتقليل من عدد أهل البلاد المسلمين . وقام الصينيون ببناء الكوميونات والمدن والقرى الجديدة بجوار المدن والقرى القديمة . وفى هذه المدن والقرى الجديدة تم اسكان الصينيين المستقدمين من الصين . ألغى الصينيون الملكية الفردية . استرقوا الشعب المسلم . وأعلنوا رسميا أن الاسلام خارج على القانون ويعاقب كل من يعمل به . منعوا خروج التركستانيين الشرقيين خارج البلاد كما منعوا دخول أى أجنبى الى تركستان الشرقية . ألغوا المؤسسات الدينية وهدموا أبنيتها واستخدموا بعضا منها فى مآربهم الخاصة . اتخذوا من المساجد أندية ومقاهى لجنود الاحتلال كما استخدموا بعضها دورا للسينما والمسرح ترفيها عن الجنود الصينيين . ألغوا تدريس اللغة التركية والتاريخ الاسلامى من المدارس والمعاهد العليا واستبدلوا بهذا تاريخ الصين واللغة الصينية وتعاليم ماوتسى تونج . غيروا الأبجدية الوطنية بحروف أجنبية موائمة للصوت الصينى واستبدلوا الكلمات العربية والفارسية الموجودة فى اللغة التركية بكلمات صينية وكذلك فعلوا فى الاصطلاحات . وجعلوا اللغة الصينية هى اللغة الرسمية فى البلاد . جعلوا رئيس الحكومة المحلية صينيا يساعده أحد أهل البلاد ممن تمرسوا بالدعاية الشيوعية . المسلمون مجبرون على تربية الخنازير ومجبرون على التزاوج مع الصينيين . العامل المسلم مجبر على العمل ١٨ ساعة يوميا فى ظروف قاسية . وعندما قامت الثورة الثقافية فى الصين كان ضمن شعاراتها [ألغوا تعاليم القرآن] وقامت هذه الثورة بمحاولة ازالة كل مظاهر الاسلام . جعل الصينيون من مبدأ [دع ألف زهرة تتفتح] وسيلة لمعرفة

ما يريده شعب تركستان الشرقية فكانت آن نادى هذا الشعب بالحرية الدينية والاستقلال وكان هذا معناه مذابح رهيبة جديدة ضد المسلمين .

وثورات شعب تركستان الشرقية كثيرة ومتعددة ويذهب ضحيتها آلاف الشهداء سنويا . وتعمل الصين على اخفاء انباء هذه الثورات عن العالم . نقدم هنا مثالا واحدا لهذا :

فى عام ١٩٦٦ بدأت ثورة شعب تركستان الشرقية فيه يوم عيد الاضحى وفى مدينة كاشغر . تجمع المسلمون أمام الجامع الكبير يريدون تادية صلاة العيد . الجامع مغلق بقفل ضخم . أراد المسلمون كسره ودخول الجامع . اعترضت قوات الاحتلال وقامت مذبحة وانتشرت الثورة وصعد الشعب الجبال وبدأت حرب عصابات ضد قوات الصين الشعبية .. استشهد فى هذه الثورة وخلال شهر ديسمبر فقط ٧٥ ألف شهيد .. وما زال شعب تركستان الشرقية المسلم فى صراع مع قوات الصين الشعبية .

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فاننا نجتمع هنا فى هذه الأرض المقدسة لنؤدى خامس أركان الاسلام وهو الحج . قطعنا الآفاق وتجشمنا متاعب الطريق لنؤدى الفريضة وتتعانق افئدتنا ، فما أروعه من لقاء ، وما أضخمه من تجمع اسلامى !

اخواننا فى الله :

أركان ديننا خمس والحج خامسها والحج فيه منافع للمسلمين وهو اجتماع اسلامى هائل يتبادل فيه المسلمون الشورى السياسية ويتعاونون ويتكافلون فى كافة الميادين من اجتماعية واقتصادية وسياسية وفى خطبة الوداع المثل الفريد فى هذا .

يا أيها الذين آمنوا :

أريد أن أشد انتباهكم نحو قضية بلادنا المسلمة . بلادنا قطعة من العالم الاسلامى ، منسية ، حيل بينها وبين دينها ، ولغتها وتاريخها ، وأخلاقها ، وتراثها . بلادنا فى آسيا الوسطى . بلادنا خدمت الاسلام ونشرته فى مختلف بقاع آسيا .

اخواننا فى الله :

لماذا نرى آلاف الحجاج يتوافدون من كل فج عميق ، ومن دول تقع فى نفس القارة التى تقع فيها بلادى تركستان الشرقية مثل

الباكستان والهند وأندونيسيا وتركيا ، ومع ذلك لا نرى أحدا من اخوانكم مسلمى تركستان الشرقية هنا آتيا من بلاده قاصدا الحج ؟ ما الجواب على هذا السؤال الأليم ؟ ألم يخطر هذا السؤال على بالكم ؟ ان الاجابة عليه تتلخص فى ان بلادى تركستان الشرقية تعيش اليوم مكبلة فى أسر الصين الشيوعية ، ولذلك فديننا ممنوع فى بلادنا بقوة القانون وقيامنا بفرائض ديننا ممنوع والقرآن الكريم أيضا ممنوع . الماوية فقط غير ممنوعة .. ولهذا لا يستطيع المسلمون التركستانيون الشرقيون الخروج من بلادهم لأداء فريضة الحج مثلكم .

الشيوعيون الصينيون يسيطرون على بلادنا ويحكمونها بالحديد والنار . انهم يقتلون المسلمين ويهدمون المساجد والجوامع ويمتصون خيرات البلاد وثرواتها الطبيعية ويعملون على سحق الاسلام فى بلادنا ذات التاريخ الاسلامى العريق .

ولهذا نهيب بالعالم الاسلامى جميعه أن يمد يد العون الى تركستان الشرقية . واننا نؤمن أن العالم الاسلامى سيمد يد العون لبلادنا ولناكمهاجرين تبلغ الآلاف المؤلفة متفرقين فى مختلف بقاع العالم . وبقدر ما فى هذا العون من واجب دينى بقدر ما فيه خير للمسلمين .

لذلك نرجوكم :

١ ـ ألا تنسونا من دعائكم ولا تحرمونا من الدعاء لنصرة قضية تركستان الشرقية وتحررها من الأسر الصينى وحصولها على استقلالها .

٢ ـ ان تتذكروا دائما أن مسلمى تركستان الشرقية فى حالة كفاح دائم للحصول على استقلالها من الصين .

٣ ـ الا تحجبوا عونكم المادى والمعنوى عن مهاجرى تركستان الشرقية الذين يعيشون فى بلادكم وبين ظهرانيكم .

٤ ـ أن تكونوا رسل خير لتبليغ قضية بلادنا لكل الجمعيات والجماعات الدينية والسياسية الموجودة فى بلادكم .

٥ ـ ان تلبثوا فى دعائكم الغاصبين الصينيين الظالمين الذين يسومون اخوانكم فى تركستان الشرقية سوء العذاب .

٦ ـ أن تكونوا عونا ودعما فى سبيل انضمام تركستان الشرقية الى مجموعة الدول الاسلامية ، دولة حرة ذات سيادة .

٧ ـ ان تطالبوا كل مسئول صينى يزور بلادكم بالحرية الدينية والوجدانية لمسلمى تركستان الشرقية .

٨ ـ أن تعملوا من أجل تركستان الشرقية فى كافة التنظيمات والمؤتمرات العالمية عن طريق :

[أ] توصية حكوماتكم بالعمل على نقل قضية تركستان الشرقية الى الامم المتحدة .

[ب] الاقتراح على حكوماتكم بادراج قضيتنا فى جدول أعمال المؤتمر الاسلامى الذى سيعقد فى ليبيا عام ١٩٧٧ .

[جـ] العمل على ارسال وفود من عندكم الى تركستان الشرقية لدراسة الاضطهاد الصينى للمسلمين .

وان مسلمى تركستان الشرقية ليقولون لاخوانهم المؤمنين : [أن الله معنا] .

خريطة تركستان الشرقية